Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

نحو تحسين الكفاءة ومستوى الأداء لدى معلمي اللغة العربية عبر برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في غرب أفريقيا (دولة نيجيريا أنموذجا).

Towards improving the efficiency and level of performance of Arabic language teachers through Arabic programs for non-native speakers in West Africa (Nigeria as a case study)

أحمد غربا

Department of Arts and Social Science Education,
Federal University Of Kashere Gombe State, Nigeria
Ahgar2014@gmail.com

مستخلص البحث

يعد البرنامج تدريب معلمي اللغة العربية في نيجيريا أحد العناصر المهمة في تزويد المعلمين بالخبرات اللازمة المؤهلة للحصول على فرص عمل في قطاعات التعليمية وهناك العديد من المراكز التعليمية لتدريب المعلمين المنتشرة في شتى الولايات النيجيرية وتتبع بعضها وزارة التربية والتعليم الفدرالية كما كانت بعضها تتبع وزارات التربية والتعليم التابعة للولايات، تهدف هذه الورقة تسليط الضوء على مدى مستوى القدرات والكفاءات لدى معلمي اللغة العربية في نيجيريا ومدى مبرراتها خلال إلقاء الضوء على جوانب التدريب التي يتناولها معلمو اللغة العربية في المؤسسات التدريبية

لكلمات المفتاحية: معلمي اللغة العربية, مراكز التربوية, إعداد المعلم

ABSTRACT

Arabic language teacher training program in Nigeria is one of the important elements in providing teachers with the necessary expertise to qualify for job opportunities within the educational sectors. This paper aims to discuss on the standards and competence of the Arabic teacher which he acquires through teacher education programs in Nigeria and the extent of their justifications by highlighting the aspects of training that Arabic language teachers deal with in the training institutions.

Keywords: Arabic teachers, educational institutions, teacher education, Nigeria

.مقدمة

إن التربية هي أساس فعال في تطوير كل مجتمع إنساني وكما أن للمعلم دور مهم جدا في أي نظام التعليم، لقد أشارت السياسة التعليمي النيجيري (NPE, 2012 edu)"بأنه لايوجد نظام تعليمي يرتفع فوق جودة معلميه..." لذلك يجب الاستمرار في إعطاء عناية فائقة بشأن التعليم والتركيز الرئيسي له للتنمية الوطنية.والمهنة التدريس هي المهنة التي تتولد منها جميع المهن لذلك من الضروري أن يمتلك المشاركون في الأنشطة التعليمية المعرفة والمهارات ذات صلة بالعملية التدريس والتي تساعدهم في تلبية وقضاء توقعات جميع أصحاب المصلحة في مجال التعليم.

ولسد هذه الغايات أنشأت الجامعات والكليات التربوية برامج إعداد المعلمين لتزويد المعلمين المطبقين(prospective teachers)بالمهارات المختلفة،وليس فقط نقل المعرفة النظرية بل المعرفة العملية والتطبيقية لتدريس المواد المختلفة. وفي عالم التربية اليوم حديث يحتل مكان الصدارة عن الدور المتغير للمعلم،

وفي أثناء هذا التدريب أيضا يتم تزويد المعلمين المطبقين بالعديد من الخبرات التي من شأنها تساعدتهم على تلبية احتياجات مهنة التدريس وكمايعرضهم للاستخدام الطرق التدريس المناسبة واستراتيجيات التدريس ومبادئها وتقنياتها والتي تجعلهم مستعدين وماهرين في مهنة التدريس.

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

ولا يمكن تحقيق الأهداف والغايات التعليمية المرجوة إلا إذا كان للمعلمين والمعلمات التدريب اللازم بحيث يكونوا ملمين بالمهارت التدريسية والكفاءة. ولايمكن أن تواجه تحديات في قطاع التعليم النيجيري إذاكان لدى المعلمين تدريب صحيح الذي يرفع قدراتهم على المستوى الدولي والعالمي، ولمؤسسات ومراكز إعداد المعلمين عمل شاق في تدريب المعلمين إما أثناء الخدمة أوقبلها بوسيلة صحيحة ملائمة ليواكب تحديات العصر.

ويعتبر المعلم أحد المكونات الرئيسة للعملية التعليمية, وقدظهر جلياً أن هناك تداعيات للعولمة الثقافية والاقتصادية على برامج إعداد المعلم, ومن ثمَ دعت الحاجة إلى ضرورة اعداد المعلمين على أن يكون لديهم خبرات ومهارات التدريس في ظل السياق التغيرات الحديثة للتعليم.

منهج البحث

إتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي بهدف جمع البيانات النظرية لهذه الدراسة ومطالعة المصادر التي تتعلق ببرنامج إعداد معلمي اللغة العربية بنيجيريا. فالمنهج الوصفي يهتم " بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة, ويعد المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في ميدان البحث العلمي, نظراً لشموليته ومرونته وقدرته على دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً, ومن خلال المنهج الوصفي يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى ظهور إحدى الظواهر, كما يقوم بتحليلها, ومقارنتها مع الظواهر الأخرى, وتقييمها.

تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا:

وقد لاقى تعليم اللغة العربية اهتمام الحكومة النيجيرية لفتح مدرسة خاصة بهذا التعليم حيث افتتحت مدارس عربية في مدينة كنو وصكتو في سنة 1930م, وهي الأولى من نوعها في غرب الإفريقي, ولا تزال المدرستان تلعبان دورا أساسيا في نشر اللغة العربية في مختلف مدن نيجيريا على مختلف المرحل التعليمية. (أبو بكر مغاجي عبد الله2016ص24).

وأسست جامعة إبادن في سنة 1947م وهي أولى جامعة في نيجيريا قبل الاستقلال, ولم يكن فيها قسم للدراسات العربية والإسلامية إلا في سنة 1961م وكانت قبل هذه الأونة على الراغبين في الدراسات العربية التوجه إلى جامعات أخرى خارج نيجيريا وجامعات الجمهورية العربية المتحدة.(علي أبوبكر, 1972م,ص:35).

ثم توالى افتتاح جامعات كثيرة في نيجيريا بعد الاستقلال, وهذا تلبية لرغبة المواطنين في التعليم الجامعي في التخصصات المختلفة, ويوجد الآن ما يقرب على مائتي وثلاثين(٢٣٠ (مؤسسة تعليمية عليا.ومن بينها أكثر من خمسين مركزا تعليميافيها أقسام خاصة أو شعب للغة العربية, يتم فيها تعليم اللغة العربية وآدابها باللغة العربية لابلغة أخرى, وذلك على مستويات مختلفة.

وقد أصبحت مدارس اللغة العربية اليوم تُمنَح لخريجيها إجارة وشهادات عقب إكمال مرحلة من المراحل التي اجتازوها. فوجدنا من المعلمين حاملي الإجازات والشهادات التربوية والليسانس وماجستير حتى الدكتوراه في اللغة العربية مع ما يتمتعون به من الثقافة الغربية. وأصبحت الحكومة تتوظف عددا كبيرا منهم، ويعملون في المؤسسات الخيرية ومنهم من يدرس في المدارس والكليات والجامعات في داخل نيجيريا وخارجها.

إعداد معلمي اللغة العربية :

تولى الأنظمة التربوية في شتى البلدان إهتماماً خاصاً بمهنة التعليم وعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم مع اختلاف المستوى والفاعلية لرفع مستوى أداء العالمين بالقطاع التربوي, وزيادة فاعليتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية, وذلك كإستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية وخاصة في البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية التي يعتبر معظم رجال الفكر فيها أن المعلم الجيد إلى جانب المنهاج السليم هما مفتاح التفوق على العالم, ولهذه دعت اللجنة التعليمية قبل الجامعي إلى توفير إعداد كافية من المعلمين المؤهلين المتمزين لمواجهة التوسع في التعليم الذي صاحب التنامي المضطرد في أعدادالسكان,والعمل على تدريبهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم, وتزويدهم بكل جديد,خاصة في مواد الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا وجذب كفاءات من المعلمين الجدد على مستوى عالٍ من الإعداد, باعتبار المعلم المفتاح الحقيقي للتعليم والعامل الرئيس في تحريك إهتمام الطلبة. (عيسى محمد 2009, ص 39).

أصبح دور المعلم اليوم ليس فقط نقل المعرفة من الكتب الدراسية المقررة إلى أذهان المتعلمين, وإنما أصبح المعلم مسئولًا عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها في سبيل إتاحة خدمات تعليمية ثرية لهؤلاء المتعلمين في أي مستوى دراسي. ومن أكثر هذه الأدوار وضوحًا وتميزًا دوره كمصدر رئيسي للثقافة العامة والعملية. وبناء على ذلك يجب على المعلم أن يمتلك حدًا مناسبًا من المعرفة والوعي بأمور علية عامة تتعلق بشتى مجالات

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

الحياة وجوانبها, والتي كثيرًا ماتشغل فكر أي إنسان يمتلك قدرًا من التفتح والتنوير العقلي, بل والتي كثيرًا ما تفرض نفسها على عقول الأبناء, ويستشعرون حاجاتهم إلى إجابات وافية شافية ومقنعة سواء من خلال معلم قادر على إشباع حاجاتهم إلى هذه الإجابات, أو قادر على توجيههم إلى مصادر المعرفة اللازمة, على الأقل إعطاء بدايات للتفكر تعمل للوصول إلى الإجابات المطلوبة, لذا فإن على كليات التربية التدريبالثقافي للطالب المعلم سواء عن طريق وجود بعض المقررات الدراسية الثقافية, أو عن طريق الأنشطة الطلابية المختلفة.(علي راشد 2001, ص 81)

الأهداف الرئيسة لبرنامج إعداد المعلمين في نيجيريا

لا يوجد نظام تعليمي يرتفع عن مستوى جودة معلميه, إذ فبرامج إعداد المعلمين يحتاج إلى عناية فائقة للتخطيط والتطوير التربوي.

ويجب أن يكون المؤهل العلمي للالتحاق بمهنة التدريس على الحد الأدنى هو الشهادة النيجيرية للتعليم(national certificate in education)

تتمثل الأهداف الرئيسة لإعداد المعلمين على نحو التالي:

1- تخريج معلمين ذوي وعي وقدرة لجميع المستويات التعليمية.

2- تشجيع المعلمين على بث روح الإبداع والإبتكار.

3- مساعدة المعلمين على لاندماج في الحياة الاجتماعية والمجتمع ككل وتعزيز التزامهم بالأهداف الوطنية.

4- تزويد المعلمين بخلفية فكرية ومهنية مناسبة لتكليفهم وجعلهم قابلين للتكيف مع الوضع المتغير.

5- تعزيز التزام المعلمين بالمهنة.(national policy on education,2012 edition)

أهداف تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية النيجيرية:

-تدريب الطلاب على اكتساب الكفاءة في اللغة العربية تحدثا وكتابة.

-تمكين الطلاب على معرفة وتقدير ماضيهم التاريخي والحضاري منذ عهد ما قبل الاستعمار, المسجل باللغة العربية.

-تعريف الطلاب بحياة العرب في المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والتجارية والسياسية لترقية التفاهم والتعاون الدوليين.

-تدريبهم تدريبا يؤهلهم للعمل في مجالات التعليم والبحث العلمي,والترجمة الفورية وغير الفورية, والإدارة العامة, والصحافة, والسلك الدبلوماسي, وهيئة المهاجرة, والجمارك, والأمن, والجيش.

مفهوم إعداد المعلمين ما قبل الخدمة:

لقد أورد التربويون عددا من التعريفات لبرامج إعداد المعلم ما قبل الخدمة, منها:

عرفه ابراهيم **مدكور** بأنه: " مجموعة المعارف والمفهومات والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي تعلمهم, أي تعديل سلوكهم, وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشرونها من وراء ذالك بطريقة شاملة متكاملة". (خالد مطهر العدوني).

وأما عند ظافر "هي تلك الخطط التي يتضمن كل مقررات الدراسة في حفل أو في حقول تعليمية معينة وتتحقق بها أهداف المؤسسات التعلمية".

وأما **عند** نولن فيقول إنها:" جميع الخبرات التي تقدم للمتعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية".

-وأيضا عرفه الجبري بأنها " ذلك النسق النظم من الخبرات الثقافية والأكاديمية والمهنية التي تقدمها الكليات إلى طلابهم بقصد إعدادهم لمهنة التعليم".

-وكما عرفه **جامل** بأنه:" مجموع الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية المتنوعة التي توفرها الكليات لطلبتها خلال المقررات المتخصصة والتربوية ومقررات الثقافة العامة, وفعاليات الجانب الطبيقي, بما يمكنهم من القيام بتدريس في مراحل التعليم العالم".(خالد مطهر العدوني).

جوانب إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا:

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

إن دور المعلم – حاضرا ومستقبلاً– يزداد ليشمل مستويات متعددة داخل الفصل الدراسي وخارجه،وتجاه مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها, إلى جانب مستويات ثقافية وحضارية نحو مجتمعة الدول العربية ككل, وقد يكون من الطبيعي أن تتنوع جوانب إعداد المعلم لكي تواجه عدد هذه المستويات.(عبد السلام مصطفى 2006, ص 419).

وتجمع جميع الدراسات التربوية العلمية التي تتضمن برامج إعداد المعلم على النحو التالي:

الجانب التخصيصي, الجانب الثقافي, والجانب المهني أو التربوي, والجانب العلمي.

1) الجانب التخصصي

ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي يعد لتدريسه بما يكون لديه أساس قوي يمكنه من تقديم خبرات هذا المجال إلى المتعلمين عن فهم عميق لمفاهيمها واستيعاب كامل لحقائقها وإحاطبه بأهم تطبيقاتها وبالتطورات المعاصرة فيها. فإذا كان الطالب المعلم يعد ليكون معلم صف فإن الجانب التخصصي في إعداده يحتوي على جميع المقررات الدراسية التي سوف يقوم بتعليمها للمتعلمين في ذلك الصف الذي عادة ما يكون أحد الصفوف الدراسية في الحلقة الأولى أو الدنيا من التعليم الأساسي.

2) الجانب الثقافي:

يهتم هذا الجانب بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه وإكسابه الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه العموم. فالثقافة شرط أساسي لمهنة التعليم. وكما ازدادت المعلومات العامة للمعلم، كان أقدر على احترام المتعلمين له وتقتهم به وعلى مواجهة المواقف العلمية المختلفة التي تدعوا المعلم لإبداع الرأي فيها، كما تساعده الثقافة العامة على نضج شخصيته واتساع أفقه، وعلى القيام بدوره الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها.

3) الجانب التربوي (المهني):

ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم بما يساعده إلى تحقيق الآتي على وجه الخصوص:

– فهم طبيعة المتعلم وتكوينه ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته.

– معرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها.

– دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع مثل: دور التربية في المجتمع بدء في تحقيق أهدافه وحل مشكلات وصولا إلى قيادة حركة التغيير واستشراق حاجات المستقبل.

– التعرف على أهم جوانب تطور الفكر التربوي قديما وحديثا وبخاصة الفكر التربوي الذي يستند إلى النظريات التربوية الفعالة والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق.

– الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلم المطلوبة من المعلم بالنسبة لكل من: المنهج الدراسية، وتقنيات التعليم، والإدارة المدرسية، وتوجيه المتعلمين وإرشادهم والتخطيط للتدريس.

4) الجانب العلمي:

ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم بما يساعده على ممارسة التعليم الصفي بنجاح ملحوظ، ويعد هذا الجانب أهم جوانب إعداد المعلم وهو المعيار الأساسي في مقدرة الطالب المعلم أن يكون معلما. مع العلم بأن كل الجوانب الثلاثة السابقة تصب في هذا الجانب، إذ مافائدة نجاح الطالب المعلم في جميع المقررات الدراسية وفشله في إعطاء الدروس في غرفة الصف للمتعلمين المنتسبين إلى هذا الصف. وتدخل مقررات طرائق التدريس الخاصة عنصرا مهما في هذا المجال إلى جانب تقنيات والتعليم المصغر وممارسة التربية العملية بمراحلها المختلفة. (عبد العظيم ورضا توفيق، 2017م، ص: 121 – 123).

يبدو للباحث مما سبق أن برنامج إعداد المعلم ليكون مستعدا وماهرا لعملية التدريس يحتاج إلى تدريب طويل مختلف وعناية فائقة من قبل الطالب المعلم ومعلميه لتحقيق غاية مستهدفة حيث يخضع الطالب للعديد من التدريبات منذ سنته الأولى في الكلية أو الجامعة والتي تزوده بمجموعة من

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

المهارات والأساليب التدريس المتنوعة. فبرامج إعداد المعلمين وظيفة أساسية لا يستغنى عنها أي مجتمع الذي يحتاج إلى تقدم، فالمدرسون الأكفاء يعتبرون اللبنة الأولى في انتشار الثقافة والتقاليد الأمم من جيل إلى جيل، وبقدراتهم تستطيع الأمة تعليم أبنائها أفكار ومعلومات متنوعة.

إن هذه الجوانب المذكورة أعلاه كانت لازمة لكل طالب في برامج إعداد المعلمين في كليات التربوية بنيجيريا، مثلا لطالب اللغة العربية لازما أن يمر تحت هذه الجوانب قبل أن يدخل إلى مهنة التعليم، فالجانب الثقافي يهدف إلى تزويده بالمعلومات العامة (General studies) والتي يساعده على معرفة العلوم الأخرى غير تخصصه ومعرفة الثقافة والمشكلات للمجتمع الذي يعيش فيه. ومن المواد التي تندرج من هذا الجانب؛ المادة الحساب واللغة الإنجيزيا والتاريخ وعلم الإخلاق والتربية الوطنية وعلم الحاسوب وعلم الصناعة وغيرها.

وأما الجانب التخصصي فيهدف إلى تزويد الطالب بالمواد التعليمية التي يريد الطالب أن تكون اختصاصه، فهي المادة التي يقوم الطالب المعلم بتدريسها إذا خرج إلى التدريب أو إلى عملية التدريس، كان طلبة اللغة العربية في كليات التربوية يتناول هذه المواد؛ القواعد العربية من نحو وصرف وعلم الأصوات وعلم البلاغة والأدب العربي بعصورها المختلفة والتدريبات اللغوية والتربية والقراءة ومهاراتها والإنشاء وعلم العروض والنقد والكتابة الإبداعية وعلم اللغات والمعاجم وغيرها.

وأما الجانب التربوي فهو يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالمعارف والمهارات المختلفة التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلمية، يتعلم الطالب من هذا الجانب كل ما يتعلق بمهنة التدريس من النظرية والتطبيق. كما يتعلم النظريات التعليمية المختلفة وطرق استعمالها وكذلك الاتجاهات التربوية القديمة والحديثة والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص، ومن المواد التي يتعلمها الطالب المعلم من هذا الجانب؛ علم النفس التربوي وعلم المناهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم وعلم التربية الإجتماعية وعلم التربية التقنية وعلم التربية الفلسفي وعلم التربية التاريخي وعلم الإرشاد والتوجيه والتعليم المصغر وغيرها.

أهمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في نيجيريا

تلعب مهارات التدريس دورا مهما في أداء المعلم للعملية التعليم وعلى قدر إتقان المعلم لهذه المهارات تكون عملية التعليمية ناجحة بمكوناتها وعلاقتها المتشابكة أو تكون فاشلة بعدم المهارات.

وإن مهارات التدريس هي القدرة على اسخدام الأساليب التعليمة في داخل غرفة الصف أو خارجها بحيث تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، أو هي الكفاية الأكاديمية أو التربوية التي تمكن المدرس من تنمية عملية التعلم بدرجة كافية من الدقة والاتقان بشكل يتناسب وقابلية التعلم. (سنانن عباس: 2012م، ص: 51).

يبدو للباحث إن أهمية مهارات التدريس لدى المعلمين أمر مهم للغاية وهي تتطلب من المعلم أن يكون له كفاءة عالية في أداء مهارات التدريس المراد إكسابها أثناء إعداده لمهنة التدريس وأن يكون لديه معرفة أساسية بموضوع التعلم ونظرياته. إن المدرس إذا كان له مهارات يستطيع أن يدرس عددا كبيرا من الطلاب بدون أن يسئم أحد من الطلبة.

ويذكر (Darrel 1991م) فيما يتعلق بأهمية مهارات التدريس بقوله:"أن ظروف التدريس هو أن يكون المدرس ملما بأفضل مهارات التدريس... فالربط بين المهارات التدريس والمحفزات لاستعمال تلك المهارات لها نتائجها الإيجابية عند استعمالها في التدريس المؤثر وكذلك بصورة طبيعية تؤثر في تعلم أو إنجاز الطلاب".

وأشار سنان عباس (2012م/ص 52) أيضا "وكلما تتعلم المهارات التدريسية فإمكانك فهم هذه المهارات أيضا. وكلما تعلمت بصورة كاملة قواعد المهارات وأساسياتها ووصلت إلى مرحلة عالية، فإن فهمك لهذه المهارات سوف يزداد لدرجة وحتى تصبح مدرسا ذا خبرة عالية أيضا، فالمدرس الماهر الناجح يؤدي دورا فنيا مؤثرا في تأليف وإيجاد وتقديم المواقف المهارية المختلفة لتغطية التغيرات المطلوبة لا سيما في المواقف التعليمية المختلفة".

ويفهم الباحث أن مهارات التدريس أيضا تعد عنصرا أساسيا من عناصر التعليم الناجح، بواسطتها يستطيع المعلم تدريس أي مادة بأسلوب شائق وجذاب، وهي وسيلة التي من خلالها يستطيع التلاميذ إدراك ما يريد أن يلقيه المعلم بطريقة سهلة حتى يحقق الأهداف التعليم المرجوة.

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

وقد تتكون مهارات التدريس بصورة عامة إلى قسمين:

مهارات التدريس العامة (General Teaching Skills): هي مهارات عامة للتدريس يمكن استخدامها في كل الدروس وفي جميع المواد الدراسية، مثل: مهارة ضبط الصف، مهارة استخدام السبورة، مهارة التهيئة، مهارة طرح الأسئلة وغيرها.

مهارات التدريس الخاصة (Specific Teaching Skills): وهو مهارات تخص مادة بعينها، مثل: مهارات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو مثل مهارة تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وغيرها. (عمر بشارة 2005م ص:57).

يبدو للباحث مما سبق أن مهارات التدريس تنقسم إلى قسمين رئيسين، مهارات تخص الطرق التدريس العامة ومهارات تخص الطرق التدريس الخاصة.

وفيما يلي بعض المهارات المهمة التي لا يستغني عنها معلمو اللغة العربية وخاصة في المدارس الابتدائية:

لقد ذكرت ماجدة مصطفى السيد وآخرون (2007م، ص 77) بعض المهارات المهمة التي ينتميها برامج إعداد المعلمين وهناك مجموعة مهارات تكتسب عن طريق التعليم المصغر أو تنمي بل لا يخلوا فيها موقف تدريس، وهي:

مهارة جذب انتباه التلاميذ وخاصة عند بدء الدرس.

مهارة شرح الأفكار وعرضها بأسلوب شيق.

مهارة إعطاء التوجيهات والتعليمات.

مهارة توجيه الأسئلة المرتبطة بالدرس بطريقة شيقة وتعديل الأسئلة حسب قدرة فهم التلاميذ.

مهارة التعرف على مدى فهم واستيعاب التلاميذ.

مهارة استخدام ميزات صوت مناسبة للموقف والبعد عن اللازمات في الكلام.

مهارة ا لتفاهم والتعبير الصامت أي بدون اللجوء إلى الكلام.

مهارة تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس بإيجابية.

مهارة الاحتفاظ بانتباه التلاميذ.

مهارة ضبط الفصل.

مهارة تعزيز سلوك التلاميذ المناسب سواء باستعمال الألفاظ أو بدونها.

مهارة استخدام السبورة وغيرها من الوسائل التعليمية.

مهارة توزيع الوقت المقرر للدرس مع إعطاء فرصة كافية للتلاميذ لتوجيه الأسئلة.

مهارة تخطيط الدرس: ولا يقصد بذلك الخطة المكتوبة فقط بل واقع سير العمل أثناء الدرس.

يبدو للباحث إن هذه المهارات المذكورة لها أهمية كبرى لدى كل معلم بوجه عام ومعلمي اللغة العربية بوجه خاص لكونها وسيلة تسهل له إرسال المعلومات إلى أذهان تلاميذه وطلابه, بعدم هذه المهارات تكون عملية التعليم غير مرغوبة ومكثفة لدى التلاميذ.

أهمية ومزايا التعليم المصغر في برنامج إعداد المعلمين

لقد أورد كلا من طعيمة (1421هـ، ص: 207) والفراوجامل (2003م ص: 157) والعصيلي (2003م، ص: 8) بيانا تشير إلى أهمية ومزايا التعليم المصغر، وهي كالآتي:

– **أنه** يعالج المشكلات الناجمة عن الصعوبات الإدارية المرتبطة بالتدريب الميداني في المدارس مثل نقص هذه المدارس أو بعدها أو عدم استعدادها لاستقبال طلاب للتدريب الميداني.

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

– **أنه** يوفر تغذية راجعة فورية، فالطالب هنا يستفيد مباشرة من تدريسه ويكتسب معلومات مفيدة تحسن من طريقة تدريسه بمجرد الانتهاء من ذلك، كما أنه يدرك بنفسه أماكن القصور في تعليمه، من دون الدخول في جدل فيما إذا قام بهذا العمل الذي ينتقد من أجله أم لا، فكل شيء مسجل (صوت وصورة).

– **أنه** ينمي القدرة الذاتية لدى طلاب التدريب على نقد أنفسهم ذاتيا. ونقد زملائهم، ومن المعروف أن النقد الذاتي يكون أثره أبعد من عمليات التصحيح بعد ذلك.

– **أنه** يعالج الكثير من الهمزات الكلامية أو الحركية غير المرغوبة وذلك بعد أن الطالب المطبق أثر ذلك بنفسه.

– **تدريب** المعلمين على عدد من مهارات التدريس المهمة، كالدقة في التحضير والتدريس وتنظيم الوقت واستغلاله، وإتباع الخطوات المرسومة في خطة التحضير واستخدام تقنيات التعليم بطريقة مقنعة ومرتبة، وبخاصة جهاز الفيديو، بالإضافة إلى استغلال حركات الجسم في التدريس.

– **إتاحة** الفرص للمتدربين لتبادل الأدوار بينهم والتعرف على مشكلات التعليم والتعلم.

– **الربط** بين النظرية والتطبيق حيث يمكن تطبيق أي نظرية أو طريقة تطبيقا عمليا في مركز التدريس المصغر أثناء الشرح أو بعده لمدة قصيرة إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

– **تدريب** المعلمين على إعداد المواد التعليمية وتنظيمها بأنفسهم، لأن التحضير للدرس المصغر غالبا ما يحتاج إلى مادة لغوية جديدة يعدها المتدرب بنفسه أو يعدل من المادة التي بين يديه لتناسب المهارة والوقت المخصص لها.

– **حل** المشكلات التي تواجه القائمين على برامج إعداد المعلمين، بسبب كثرة المعلمين المتدربين أو نقص المشرفين، أو عدم توفر فصول دراسية تحقيقية للتعلم أو صعوبة التوفيق بين وقت الدراسة ووقت المتدربين، أو غياب المادة المطلوبة التدرب عليها من برامج التعليم.

يلاحظ الباحث من خلال المعطيات السابقة أن للتعليم المصغر أهمية كبيرة لأنه يتيح للطالب المعلم وحتى المعلم أثناء الخدمة فرصة معرفة جوانب القوة والضعف لديه من النواحي العلمية والعملية من خلال التسجيل الصوري أو التقويم من المشرف لعملية التعليم المصغر.

وعلى الرغم من تقسيم العناصر التدريس إلى مهارات صغيرة، لكن يساعد على إتقان عملية التدريس على نحو تدريجي وكما يساعد الطالب المتدرب في التخلص من الأخطاء الشائعة قبل الإلتحاق بمهنة التدريس.

نتائج البحث:

1- يبدو أن عملية إعداد المعلمين عمل لا يستغني عنه كل من أراد أن يكون التدريس مهنته ولايمكن لمعلم قيام بعمله بشكل جيد وفعال إلا إذا أعده **إعدادًا** جيدًا.

2- يكشف البحث أن التدريب قبل الخدمة وأثناءه يزيد كفاءة المعلمين, وهذا التدريب هو المؤشر الوحيد الذي يرفع قدرات المعلمين والمعلمات.

3- أن برامج إعداد المعلمين يهدف إلى تخريج المعلمين المتكاملين ذوى كفاءات عالية في جميع الجوانب التدريس المختلفة.

4- أن برنامج إعداد المعلمين يجب أن يكون وفق الاتجاهات والأساليب التربوية الحديثة.

توصيات:

1- يجب الاهتمام بالمعلم وإعداده إعدادًا جيدًا قبل الخدمة.

2- توسيع عمليات ومواقف التدريب أثناء الخدمة وبشكل مستمر.

3- يجب الاهتمام بالاتجاهات الحديثة عند تصميم برامج إعداد المعلمين.

الخاتمة:

Tarbiatuna: Journal of Islamic Education Studies
Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

من خلال المعلومات السابقة أصبحت برنامج إعداد المعلمين أمر مهم أساسي في المجتمع الإنساني الذي أصبح رائد في التحديث والتطوير لمجال التعليم والتعلم. ونحن بحاجة إلى توظيف الأساليب الحديثة لتدريب المعلمين والمعلمات التي تناسب تقدم العصر, وهذا هو المؤشر الوحيد لتغيير وجهة النظر التقليدية في إعداد المعلمين التي تفترض أن الهدف الأساسي من وراء عملية إعداد المعلمين تتمثل في تنمية القدرات العقلية للمعلم وتزويده بكثير من المعارف والخبرات يستطيع نقلها إلى التلاميذ بطريقة سهلة.وفي أثناء هذا التدريب أيضا يتم تزويد المعلمين المطبقين بالعديد من الخبرات التي من شأنها تساعدتهم على تلبية احتياجات مهنة التدريس وكمايعرضهم للاستخدام الطرق التدريس المناسبة واستراتيجيات التدريس ومبادئها وتقنياتها والتي تجعلهم مستعدين وماهرين في مهنة التدريس.

قائمة المراجع:

-أبوبكر مغاجي عبدالله (2016) تعليم اللغة العربية في الجامعات النيجيرية:مشكلات وحلول,مجلة القلم,جامعة نورث ويست.

- أشرف بهجات عبد القادر(2007) " تقويم مدى مماسة معلمي المواد التجارية للتدريس التأملي كمدخل للتنمية المهنية" مجلة العلوم التربوية, العدد(2) أكتوبر.

- أمل السيد خلف (2008) " التدريس المصغر التأملي كوسيلة لتنمية بعض المهارات التدريسية لدى الطالبة المعلمة" دراسا الطفولة, يوليو.

- بيومي محمد ضحاوي (2012) نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة, القاهرة, دار الفكر العربي.

- خالد مطهر العدوني (د/ت) إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة

- رشدي أحمد طعيمة (1999) المعلم: كفاياته إعداد، تدريبه، القاهرة دار الفكر العربي.

- رضا توفيق عبد الفتاح وعبد العظيم صبري (2017م) إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط1.

- عبيد جمانة محمد (1426هـ) المعلم: إعداده، تدريبه، كفاياته. دارصفاء، الأردن، ط1.

-عمر بشارة أحمد بشارة (2005م) أثر التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية، جامعة الخرطوم، رسالة الدكتوره غيرمنشورة.

- عطية السيد عطية الحفناوي (2015) فاعلية برامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطالب المعلمين بكليات التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

Abdullah, M. A. (2017) Micro-learning strategy in the performance of Arabic education students in Nigeria, Journal of Research in Arts, Social Sciences and Education, Ahmed Bello University. Magazine (2), Issue (1), April 2018.

Adil, A. S., Samir, A., Walid, A. & Gassan, Y (2009) General Teaching Methods: A contemporary Application, Amman, House of Culture and Distribution, 1st Ed.

Ahmad, K.T. (1425H) Training of Teachers from Preparation to Practice, U.A.E; Dar Al-Kitab Al-Ja mi'i, 1st Ed.

Al-Fara, A. U. & Jamil, A. (2003) Modern guide in education and micro-teaching, Amman; House of Culture.

Al-Fara, A. U. (1417H) Impact of using micro-teaching technology in teacher education program of Arabic for non-native speakers. Amman; House of Culture, 2nd Ed.

Al-Osaili, A.I. (2013) Micro-teaching in the field of foreign language teaching and its application in the teacher education program of Arabic for non-native speakers.

Volume 3 Nomor 1 (2023) 137-145 P-ISSN 2775-3387 E-ISSN 2775-7250
DOI: 47467/tarbiatuna.v3i1.2795

Anwar, M. S. (2012) Education: Theories and Applications, Cairo; Anglo-Egyptian Library.

Brown, G. (1997) Micro-teaching: a program for teaching teaching skills. Trans by Muhammad, R.B. Cairo; Arab house of thought.

Daoud, H.D. (2012) Researcher's Guide to Organizing and Clarifying Scientific Research in Behavioral Sciences, Gaza, Palestine.

Dawud, D. H. & Hamad, A. (2010) lectures on teaching skills. Gaza, Palestine.

Dhalal, M. M. (2003) Impact of Micro-teaching on the Performance of Female Students of Practical Education (Department of Art), College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, an unpublished master's thesis.

Hasnan, A. S. (2016) The impact of the micro-teaching strategy on the integrative science processes and micro-teaching skills among students of the fourth stage, College of Education, Babylon Education Directorate, Wasit University, Iraq, Journal of the College of Education, Vol 5, No. (20).

Hassan, H. Z. (1997) Teaching: A view of the nature of the concept, Cairo; 1st Ed.

Jabir, A.J., Sulaiman, A.& Fauzi, Z. (1985) Teaching Skills, Egypt, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Edition.

Jan, M. S.(1423H), A guide to the Islamization of education and teaching methods. Makkah Al-Mukarramah, 1st Ed.

Kholoud, A. A. (2018) Micro-education and its role in qualifying the student-teacher, University of Najran, International Educational Journal, Volume (7), Issue (2).

Lawan, S.G. (2018) Impact of Micro-teaching skills on Nigerian Colleges of Education students teaching practice performance in North -west Geopolitical Zone, Nigeria, ABU Zaria, Unpublished Ph.D thesis.

Majida, M. S., Salah al-Din, K., Faramawy, M. F., Madiha, U. L., & Adel, H. A. (2007) Micro-teaching and its skills. Cairo, Dar Al Arabiya for Publishing and Distribution ISBN977-17-40660

Rida,T. A. & Abdel-Azim, S. (2017) Teacher training in the light of the experiences of some countries, 1st ed.

Rushdi, A. T. (1999) The teacher: his competencies preparation, training, Cairo; Dar Al-Fikr Al-Arabi

Sinan, A. A. (2012) Effect of early micro-teaching in developing teaching skills for students in the College of Physical Education, University of Diyala. PhD dissertation unpublished.

Sultan, S.D. (2009) Effect of Micro-teaching in Providing Mathematics Teacher-Students with Some Teaching Skills, Umm Al-Qura University. Makkah Al-Mukarramah, unpublished master's thesis.

Ubaid, J. M. (1426H) Teacher: his preparation, his training and his competencies. Jordan, Dar Safaa, 1st Ed.

Zainab, A.A. (2018) Effects of Micro teaching skills on student's Performance in College of Education in Kano state, Nigeria, ABU Zaria, unpublished Master's Thesis.